الموحدة » ، يصفه بنبنستي نفسه في الرسالة المرفقة بالمذكرة بانه « قطعة حلوى ليس لها اهمية عملية ، ويمكن ان ترضي اعتبارات الكرامة العربية » .

ان اتضاح هذه التفصيلات بعد نشر المذكرة ، والشروحات التي قيلت فيها ، خففت من حدة الهجوم على بنبنستي من قبل مجموعة المفدال في مجلس البلدية ، وان كانت جاحال ظلت تستغلها لمهاجمة حزب العمل في الكنيست والمنابر الاخرى. ولكن الذي يلفت النظر بشكل خاص في الضجة التي ثارت حول الوثيقة هو أمران : اولا الاسلوب الذي يلجأ اليه المتطرفون السياسيون في اسرائيل لتحطيم خصومهم ، وهو اسلوب شبهه معلق داڤار السياسي (عدد ٧١/٤/٣٠) باسلوب السناتور مكارثي السيء الصيت ، الذي كان يعمد الى نشر مقتطفات مشوهة من وثائق سرية دون ذكر تواريخها لتشويه سمعة خصومه السياسيين وتحطيمهم. وثانيا خضوع « المعتدلين » في اسرائيل لارهاب المتطرفين الفكري . وتمثل هذا هنا في تراجع بنبنستي عن موقفه الوارد في المذكرة، رغم هزالته منوجهة النظر العربية. اذ انه صرح في مجلس البلدية فيالجلسة التيعقدها المجلس بتاريخ ٧١/٥/١ بانه لو طلب منه ابداء الراي اليوم لما اقترح ما أورده في المذكرة التي كتبها عام ١٩٦٨ لانه « منذ ذلك التاريخ تغيرت امور كثيرة » .

اخبار الاحزاب : وعلى صعيد الحياة الداخلية للاحزاب كان أبرز ما حدث اعلان أرييه الياب سكرتير حزب العمل عن عدم رغبته في تجديد ترشيحه لمنصب السكرتارية دورة اخرى ، وطرح مناحيم بيجن زعيم كتلة جاحال موضوع توحيد الحزبين المكونين للكتلة ، ووفاة بن مئير أحد زعماء المفدال البارزين ، وتفاقم الخلاف في قيادة هعولام هزه ــ قوة جديدة ، وحل اشكال رئاسة بلدية الناصرة.وقد جاء قرار الياب بترك منصب السكرتير العام لحزب العمل مفاجئا لاعضاء الحزب ، اذ انه تسلمه قبل سنة ونصف فقط ، وبذل جهدا كبيرا للفوز به . وخلال عمله كسكرتير اكتسب احترام قطاعات واسعة من أعضاء الحزب ، رغم الخلافات التي سادت بينه وبين مئير والمتطرفين قبل فترة من الوقت بسبب رأيه من المسألة الفلسطينية . ولم يكن احد ليشك في فوزه بالمنصب مرة اخرى بدون منافسة فيما لو أعلن تجديد ترشيحه له . وقد حاول عدد كبير من زعماء الحزب ثنيه عن القرار الا انه أصر عليه . وفسر عدم رغبته في تجديد ترشيحه بعزمه على العودة لمتابعة الكتابة والبحث والتدريس ، ونفى كل الاقوال التي ذكرت انه استقال لعدم رضائه عن السياسات المتطرفة للحزب ، التي تجلت في انتقاد المتطرفين له لاعلانه عن اعترافه بوجود « هوية فلسطينية » ، وفي الخطابات المتشددة التي القاها المسؤولون عن رسم سياسات الحزب في مؤتمره الاخير ، والتي يقال بأنها جاءت مخالفة « لاتفاق جنتلمان » بين اعضاء الحزب ، بألا يطرح الصقور آراءهم بتطرف ، مقابل امتناع « الحمائم » عن طرح آرائهم بالمقابل . وهناك اوساط تفسر ترك الياب لمنصب السكرتير العام بطموحه لان يصبح وزيرا ، اذا ارتأى حزب العمل استخدام حقه في اضافة وزير جديد للوزارة .

وفيما أظهر حزب العمل في مؤتمره الاخير تماسكا واضحا بين الكتل المكونة له ، دعا مناحيم بيجن، زعيم حركة حيروت في كتلة جاحال ، يوسف سابير ، زعيم حزب الليبراليين شريك حيروت في الكتلة ، الى بدء محادثات معه لدمج الحزبين . وقد أعلن سابير عن استعداده للبحث في الموضوع ، رغم عدم اخفائه لاستيائه من هذه الدعوة ، واعلانه بأن اغلبية الليبراليين تفضل عدم الاندماج ، وبقاء التعاون بين الحزبين في شكله الحالي ، المتمثل بكتلة جاحال . ويعود سبب استياء سابير الى شعوره بأن بيجن طرح فكرة الدمج في هذا الوقت بالذات لدعم موقف الجناح المنافس لمجموعة سابير داخل الحزب الليبرالي بمناسبة اقتراب موعد عقد مؤتمر الحزب ، الذي تحدد موعدا له الاسبوع الاول من ايلول القادم . ويدعو الجناح المنافس لسابير ، بزعامة ي. سرلين وز. تسيمرمان ، الى دمج الحزبين قبل انتخابات الكنيست الثامنة القادمة .

وكانت وفاة ي. ش. بن مئير ، زعيم الجناح المدعو جناح (ب) في حزب المفدال ، وهو حزب المتدينين ، في اوائل ابريل ، صدمة عنيفة لاعضاء الحزب ، الذي يعاني من أزمة داخلية حادة بسبب الخلاف بين الاجنحة المختلفة المكونة له ، وهو خلاف استفحل بعد وفاة حاييم شابيرا ، الشخص الاقوى في حزب المفدال . ويجد زعماء الحزب الحاليون صعوبة في ضبط اعضاء الحزب في الكنيست ، ويسود شعور في اوساط المراقبين السياسيين بأن حزب المفدال يشبه سفينة فقدت